

(٣ من أصل ٤) شرح الوسائل المفيدة للعلامة عبدالرحمن السعدي لفضيلة الشيخ / محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ومن توقع حدوث مكانه وزوال المحارب اوقعه ذلك في الهموم والغموم والامراض القلبية والبدنية. يصير اسير الناس وش يقولون فيني؟ اللي يرفع ويضع هو الله الذي يرفع ويضع هو الله. والله لفلان ولا فلتنان ولا مدح فلان ولا ذم فلان. الذي يرفعك هو الله والذي يضعك هو الله - 00:00:00

فاصلح ما بينك وبين الله حتى يتولاك الله عز وجل نعم هذا عاد نشوف بها قال طاحت عيونه يعني نظارته. نعم والانهيار العصبي الذي له اثاره السيئة التي قد شاهد الناس استخدام المفردة هذه ليست من طريقة - 00:00:26
الفقهاء والاصوليين والشيخ بن سعدي معروف نفسه. لكن هذا الكتاب له قصة قصة هذا الكتاب آآ ارسله للملك سعود رحمه الله في مرضه الى بيروت بيروت كانت باريس العرب بيروت كل شي فيها. الملوك يعالجون فيها والوزرا كانت بيروت الدنيا كلها فيها - 00:00:55

فيها مستشفيات والطب متقدم. واذا مرط احد ارسلته الدولة يعالج وين في بيروت فارسلوه وكان معه ولده محمد رحمهم الله وجدوا كتاب دع القلق وابدأ الحياة فعرض على الشيخ وقرأ - 00:01:22
هو معروف هذا الكتاب فرآه الشيخ يتكلم عن المفرحات الطبيعية والعملية فالف الشيخ هذه الرسالة يوم قرأ الكتاب كافر يتكلم عن اشياء عملية تطبيقية لكن الشيخ كتب هذه الرسالة والعالم لابد ان يظهر نفسه في الكتاب - 00:01:42
ربطه بالايات القرآنية والاحاديث النبوية ثم بين ان اسباب السعادة اما امور دينية او اشياء طبيعية مثل الخضرة والامطار لا صاروا الجو زين استانس الواحد ولا جا عليه هذه السعادة - 00:02:08
اشياء طبيعية مهني بايدنا حنا امر الله لكن فيها اشياء دينية عقيدتك توكلك رضاك بقضاء الله ايمانك وعملك الصالح هذي سعادة ثم عرج على اشياء عملية. فعلك الخير للناس. خدمة الناس امور التطوعية. الجانب النفعي. له اثر عليك. في اسعادك لانك اسعدت - 00:02:24

فرجت كربة هذا ساعدت هذا ونشت هذا. واحد بنشر وساعدته. كيف انت تحصلها في نفسك انك انت وكذا واحد عمى يقطع الطريق ومسكت ايده مشلول ويبي له دفيت ماء هذي تعطيك سعادة. فلما بينها مفردة هذي الانهيار العصبي هذي من ترجمة الكتاب - 00:02:46

فاقتبسها الشيخ بعض الكلمات فادرجها في كتابه نعم اعتمد القلب على الله وتوكل عليه ولم يستسلم للاوهام ولا ملكته الخيالات السيئة ووثق الخيالات هيئقد مع نفسه وش يبصير لي؟ يبصير لي كذا عيالي وظيفتي فلوس تجارتي المحلات الحلال راعي - 00:03:07

اللي يقول ابليس وراعي الغنم يقول غنمي وراعي المزرعة يقول مزرعتي. تبدأ الخيالات تجي عنده بتخرب بتفسد الذي تولاها هو الله عز وجل هو الذي انبتها وهو الذي تولاها القوة ايمانك بالله وسيكفيك الله عز وجل. نعم - 00:03:33
وطمع في فقره اندفعت عنه بذلك الهموم والهموم وزالت عنه كثير من الاسقام البدنية والقلب وحصل للقلب من القوة والانشراح. والانشراح والسرور ما لا يمكن التعبير عنه. فكم ملأت المستشفيات - 00:03:52

فكم ملئت المستشفيات من مرضى الاوهام والخيالات الفاسدة؟ مستشفيات الامراض النفسية. مستشفيات فيها اقسام هذا الاكتئاب وهذا انهيار عصبي وهذي وسوسة قهرية وامراض امراض ليه؟ لانه يلحق الخيالات. وش بيصير كذا؟ لا بيصير كذا. وبعضهم رجله ياكل اصابعه - [00:04:12](#)

وبعضهم تجده خلاص جاته نوع من انشغل انشغل اشغل نفسك اشغلها بالله يا اخي يا اخي الكريم اترك من تتبع الخيالات الله هو الذي يتولاك رزقك عليه امرك بين يديه. واذا مرضت فهو يشفين - [00:04:39](#)

هو الرزاق ذو القوة المتين هو الذي يرزق هو الذي يعطي هو الذي يمنع هو الذي يرفع هو الذي يضع هو الذي يتولاك. خلك مع الله يكون الله معك نعم - [00:05:01](#)

وكما اثرت هذه الامور على قلوب كثير من الاقوياء. فضلا عن الضعفاء. وكم ادت الى الحق والجنون والمعافى من عافاه الله اللهم عافه. اللهم عافنا. اللهم عافنا. ونسأل الله ان يعافي من ابتلي يا رب العالمين - [00:05:17](#)

نعم والله بعضهم ينصفك سبحانه الله العظيم يصيده جنون من مصيبة نزلت به وشيء حل به ينصدم ما يتحمل وهذا كله بسبب ضعف اليقين ضعف التوكل. ضعف الايمان بالله ولذلك كل ما قوي ايمانه بالله كل ما تحمل المصيبة التي نزلت نعم - [00:05:37](#)

عسى الله لا يبتلينا وياكم. نعم. والمعافى من عافاه الله ووفقه لجهاد نفسه. ولذلك من اعظم الامور اذا رأيت مبتلى ماذا يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى هذا وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من مثل ذلك البلاء - [00:05:59](#)

شفت لك واحد حادث وقلت هذا الدعاء عافاك الله من الحوادث جبت لك واحد حريقة وقلت ذا الدعاء عافاك الله من الحرائق واحد من قلب واحد مبشر اي ابتلاء يقول النبي اذا قال العبد الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى هذا وفضلني على كثير - [00:06:21](#)

ممن خلق تفضيلا الا عافاه الله من مثل ذلك البلاء ردد هذا الدعاء ها الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى هذا وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ردد هذا الدعاء ونشوف - [00:06:39](#)

في دنيانا هذا مبتلى هذا يصير عليه كذا هذا يصير عليه كذا. وانت في حياتك في اليوم يمكن تمر عليك كذا مرة. ردد هذا الدعاء يحفظك الله يحفظ ذريته يحفظ اهلك - [00:07:02](#)

احبابك قرابتك لان الحافظ من هو؟ هو الله. نعم ووفقه لهذا نفسه. هم. لتحصيل الاسباب النافعة من القوية للقلب. الدافعة للقلق. قال تعالى ومن توكل على الله فهو حسبه. اي يفيه جميع ما يهيمه ما يهيمه من شموع دينه ودنياه. فالتواصل - [00:07:12](#)

توكلا على الله. لا على الله. هم. قوي القلب لا تؤثر فيه الاوهام. ولا تزعجه الحوادث. هذي هذي فوائد التوكل استفيدوا نسمعها وحدة وحدة فوائد التوكل واثرها على المتوكل نعم - [00:07:39](#)

ولا تزعجه الحوادث. واحد لعلمه ان فالمتوكل على الله ابدأ من اول السطر المتوكل على الله. واحد قوي القلب. لا تؤثر فيه الاوهام. اثنين. ولا تزعجه الحوادث. ثلاثة. لعلمه من ضعف النفس. ومن الخوف والخوف الذي لا حقيقة له. ويعلم مع ذلك ان الله قد تكفل -

[00:07:58](#)

توكل عليه بالكفاية التامة. اربعة. فيثق بالله ويطمئن لوعده. فيزل همه وقلقه. ويتبدل عسره يسرا وترحه وفرحا وخوفه امنا فنسأله تعالى العافية وان يتفضل علينا بنبوة القلب وثباته بالتوكل الكامل الذي تكفل الله لاهله بكل خير. ودفع كل مكروه وضيع. اذا

خرجت من منزلك قل بسم الله - [00:08:26](#)

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. تدري وش لك؟ اجابه مناد ان هديت كفيت ووقيت وتنحى عنك الشيطان هديت دنيا الناس مليئة. ضلالات شهوات وشبهات وانت ضامن على الله انك في هداية. هديت - [00:08:56](#)

وكفيت كفاك الله. اليس الله بكاف عبده كفيت من الاخطار ما تدري ما خبي لك في القدر وانتقد الله بك وكفأك واواك واعطاك والله عز وجل كفأك خله يكمل يا ماجد خليه يكمل - [00:09:19](#)

كفأك الله عز وجل من الاخطار. كفأك الله من الشرور هذا حادث هذا حريق هذا اصابته الة حادة هذا حصلت له مشكلة انت ضامن على الله انك فيه كفاية اليس الله - [00:09:40](#)

وبكاف عبده انت خرجت من منزلك انت في كفاية الله. انت في هداية الله. انت في حفظ الله. بسم الله. توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اذا خرجت من منزلك وقتلتها اجابه منادي ملك من الملائكة بامر الله يقول له - [00:09:54](#)

هديت وكفيت ووقيت كفيت امرك عنده مشكلة عنده مريض عنده حاجة معاملة تعسرت امر ضاق به يكفيه الله عز وجل ويسخر له من يقضيه كفاك الله الامر ووقيت اي وقاك الله من الاخطار والشرور - [00:10:14](#)

وتنحى عنك الشيطان. الشيطان رأس البلاء سأس الشرور قد صرف عن طريقك ثم يأتي شيطان فيصده شيطان اخر كما في رواية ابو داوود يقول ما بالك برجل قد هدي وكفي ووقي؟ يعني ما لك عليه طريق - [00:10:41](#)

الشياطين بعضها يرد بعض يجبه شيطان اخر يرده مالك عليه السبيل عود ارجع هذا هدي كفي وقي عليه حنا يا الشياطين سبيل يقوله الشياطين بعضها يرد بعض من ان تأتي هذا - [00:10:59](#)

لانه في كفاية الله هل تحفظ هذا الدعاء هل يحفظه ابناءك؟ رده اذا خرجت من منزلك وانت في السيارة وعيالك معك ها شو نقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. دربهم عليه علمهم عليه. المرة البزر الصغير الكبير - [00:11:16](#)

نعلمه ابنائنا هذا علمنا ننقله الان سمعوا انتوا انقل هذا العلم لبيتك نجيت اذا خرج العبد من منزله ماذا يقول؟ ثلاث كلمات. ها بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. اعيد - [00:11:35](#)

كم هي؟ ها بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا تقول انا اعرفها. اسأل نفسك انت تطبقها. العلم ثمرته العمل عسى الله يرزقنا العمل ويذكرنا بها وان كنت قلتها زين. وان ما قلتها انتبه مرة ثانية قلها. نعم - [00:11:57](#)

خصم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا ومنها خلقا اخر. هذا السعادة في الشؤون الاجتماعية في المنزل في البيت. ان يقصد زوجتك لا يفرق منها. يعني مرة يشوف منها خير مرة يشوف منها - [00:12:24](#)

خطأ صواب لكن كم خيرها؟ كثير تغسل لك وتطبخ لك وتنظف لك مرتبة البيت ومهتمة في العيال مسنعة الامور مسنعة كل شيء جا يوم من الايام جا اكلها عليه ملاحظة ولا جيت وعينت لك وصخ - [00:12:44](#)

نسيت ذا الخير كله وقفت على ذا الامر واصبح هذا هو المشكلة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يعني لا يفرق مؤمن من مؤمنة خلق رضي خلق اخر دايمها هي مع لبيه لبيه ومرة اخطأت وقالت كلمة ردت فيها عليه. نسي كل استجاباتها ووقف عندي الشيطان هو اللي يوقفه - [00:12:58](#)

حتى يوجد مشكلة بينه وبين من؟ اهله هم عيال لانه صار عنده مشكلة صارت مشكلته ماثرة عليه في عبادته. في صلاته في اموره في ذكره في قراءة القرآن لماذا؟ لان عنده في البيت مشكلة - [00:13:20](#)

لا تخليه في بيتك مشكلة حلها قلبك يسلم في القراءة في الذكر في الدعاء في الفهم في العلم. اما اذا كنت مع ذلك ولا تفوت شيء كل شي لازم تحاسب عليه لا - [00:13:34](#)

الحياة الاسرية بحاجة الى ان يقولون بعبارة اصلية طنش بعض الاشياء يبي لها يعني لا لا توقف عندها ممكن تصلحها بعد ثلاثة ايام. مو في نفس اللحظة. يا اخي بتعيش - [00:13:50](#)

اما اذا اكلوا كل شيء تبني على المسطرة انت ما انت بعلى المسطرة انت منت بعالم انت عليك ملاحظات لكن هي تستحي لا تقول لك الله جعل لك عندها هيبة - [00:14:05](#)

فجأة هيبتك تسلطن على الضعيفة غلط النبي صلى الله عليه وسلم يقول من السعادة هذه الامور هذه قواعد في الحياة الاسرية مجتمعنا اسر. اذا تداخل المجتمع تداخلت الدولة لماذا؟ لان الاسر اذا كانت مخلخلة - [00:14:17](#)

خيانات الدول بجماعاتها وجماعاتها باسرها ومجتمعها. ولذلك تعتني الدولة بالاسر في كل امارة من امارات مناطق المملكة في لجان خاصة بالاصلاح الاسري وفي لماذا؟ لان فساد الامور اللي حصلت تفلت الذرية وقوع في المخالفات البنات ممكن ينحرفون - [00:14:33](#)

العيال يمكن مخدرات ويأتيهم من يتخطفهم شهوات وشبهات اما ما عدا الدواعش وذا التكفيريين وذا البلاوي والا وقع في الانحراف

ويطلع ان هذا ملحد وهذا ملعون وهذا خبيث انتبهوا هذي كلها ما عاد في الرقيب قل فيه مشاكل - [00:14:53](#)
من يريه الابناء لما يكون الاب كذا والام كذا وكل منهم عاد له نفس يصبر على خطاه الثاني ولذلك هذا التوجيه جميل من رسول الله
صلى الله عليه وسلم خله عندك قاعدة في حياتك - [00:15:10](#)

اللي ما يعجبك فيه واجد يعجبك. شف الخير واترك منك الشر بعارة يستخدمونها يقول خلك ايجابي ها. ما يصير السليبيات بس
توقف عندها. انت اصلا مليون كلك سلبيات نعم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا وقضي
منها خلقا اخر فاندتان عظيمتان - [00:15:26](#)

احدهما الارشاد الى معاملة الزوجة والقريب والصاحب والعامل. يعني حتى صديقك رفيقك. لانك انت وياه علوم ومزارق وكل واحد
معه الثاني مرة حصل قال لها كليمه نسيت تاريخه عليك وعلومه الطيبة معك - [00:15:50](#)

هذا غلط انتبه انتبه ان تهدم ما بينك من خير لاجل موقف ولا تصرف لا بامكان معالجته واحيانا التغابي خلق ما يستطيعه الا من
اعانه الله على نفسه نعم او قريب عيال عم قرابة تجده هو وياه مع ذلك هذا مشاكل وهذا بينه قطيعة او جيران - [00:16:06](#)
علشان وقفة السيارة ولا كورة بزر ولا انتبه تفسد اه حياتك وارتيحك وانسك باشياء بامكانك تتجاوزها لانك انت بغيتك هناك الجنة
الجنة الجنة ما همك الدنيا واللي فيها نعم وكل من سالك وبينه علاقة واتصال. وانه ينبغي ان توطن نفسك على انه لابد ان يكون فيه
عيب او - [00:16:35](#)

او امر تكرهه. فاذا وجدت ذلك فقارنوا بين هذا وبينما يجب عليك او ينبغي لك من قوة الاتصال والابقاء على المحبة بتدبر ما فيه
مناصب الخاصة والعامة. وبهذا عن المساوي وملاحظة المحاسن - [00:17:06](#)
تدوم الصحة والاتصال وتتم الراحة وتحصل لك. الفائدة الثانية وهي زوال الهم والقلق وبقاء والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة
والمستحبة. وحصول الراحة بين الطرفين. ومن لم يسترشد بهذا صلى الله عليه وسلم بل عكس القضية فلحظ الرساوء وعمي عن
المحاسن فلا بد ان - [00:17:26](#)

ولابد ان يتكثر ما بينه وبين من يتصل به من المحبة. هذا في التعاملات الاجتماعية. اما في الامور الدينية فما ينظر محاسن اهل
البدع او اهل الشراكيات ان ما يحذر من مساوئهم نعم - [00:17:56](#)
ويتقطع كثير من الهموم على كل منهما المحافظة عليها. وكثير من الناس ذوي الهمم العادلة يوطنون انفسهم عند وقوع الكوارث
والمزعجات على الصبر والطمأنينة. ولكن ولكن عند الامور التافهة البسيطة يقلقون. ويتكبر الصفاء. والسبب في هذا انه وضحا
نفوسهم - [00:18:16](#)

عند الامور الكبار وتركوها عند الصغار وضرتهم واثرت في راحتهم. فالحازم يوطن يوطن نفسه على الامور القليلة والكبيرة. ويسأل
الله الاعانة عليها. وان لا يكله والا الى نفسه طرفة عين. امين. وعند ذلك يسهل يسهل عليه الصغير كما سهل عليه الكثير. ويلقى
مطمئنا - [00:18:46](#)

نفسى ساكن القلب مستريحة. الله يدبرنا وياكم احسن تدبير. نعم. فصلا العاقل ان حياته الصحيحة حياة السعادة حياة السعادة وقت
ما هو الطمأنينة. وانها مسيرة جدا. فلا ينبغي انه ان يقصرها بالهم والاسترسال مع الاقدار. فان ذلك ضد الحياة الصحيحة. فيشع -
[00:19:16](#)

ان يذهب كثير منها نهبا للهموم. والاقدار ولا فرق في هذا بين الفهم والفاجر ولكن المؤمن له ولكن المؤمن له من التحقق بهذا الوصف
الحظ الوافر الافضل والنصيب لله العاقل والادم. وينبغي ايضا اذا اصابه مكروه او خاف منه ان يطارد بين بقية النعم - [00:19:46](#)
الحاصدة له دينية او دنيوية. وبينما اصابه من مكروه. فعند المقارنة ينتظر كثرة ما هو من النعم والاطمئنان ما اصابه من المكان. يعني
حياتك صغيرة لا تصغرها انت اربعة وعشرين ساعة - [00:20:16](#)

خاطرك الله عطاك عشرة الاف ضاعت منك خمسين ريال مئة ريال. الله عطاك مئة الف ضاع منك الفين ثلاثة الاف كم اللي عطاك لا
تتظر للي راح شوف انت اعطاك الله عشرة عيال مات منهم واحد الله يرحمه - [00:20:36](#)

ان شاء الله كان صغير ما بلغ مكانه كبير ابن لعبي بيت الحمد كانك صبرت خلوك تسعة شي وانقطعت صاعي الله عطاك اربعة شف
الثلاثة اللي عندك لا تشوف ذا اللي راح منك - [00:20:57](#)

يعني بمعنى كلامه الخير اللي الله عطاك اياه شفه مشكلة الله يزيديك. وذا اللي راح منك اصبر راح ما عاده بعض معود وراح قد اخذ
ابتداء لك لن يعود لكن انظر ما عندك في المقابل من خيرات - [00:21:11](#)

وهكذا فاذا نظر ما قد وهبه الله من النعم مقابل ما قد اخذ منه من هذه النعم في علم ان ما هو فيه كثير وما حصل له قليل فنسي
هذا الخير الكثير وجزع من ذهاب هذا القليل. هذا غلط - [00:21:28](#)

هذا من ضعف اليقين. نعم وكذلك يقارن بينما يخافه عليه. وبين الاحتمالات الكثيرة في السلامة منه. فلا يدع يغلب الاحتمالات الكثيرة
القوية. كم باقي على الان؟ عشر دقائق اذا نجعل هذا الفصل لدرس العصر يوم غد ان شاء الله ويبدو اننا سنختم العصر - [00:21:46](#)

وانا ايضا طائرتي المغرب اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقہ في الدين كانت هذه تتمة الدورة
العلمية المقامة في جامع الوالدين رحمكم رحمة الله على من جعل لهم واعظم الله اجر من شيد هذا المسجد. واسأل الله تبارك وتعالى

ان يرحمنا واياكم - [00:22:16](#)

برحمته وان يأخذ بنواصينا لمرضيه انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على محمد وبارك - [00:22:41](#)